

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

License Information

(Arabic) ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

2TH

□□□□□□□□□□□□□□□□

بالإنجيل (2-3:1). إن نَقْتَهُ في الكنيسة مؤسسة على عمل الله فيهم (3:3-5).

٢ تَسَالُونِيكي

لقد وَاجَهَ المؤمنون في تَسَالُونِيكي اضطهادًا منذ اهتدائهم إلى الإيمان بالمسيح، والآن قد صارَ أكثرَ شِدَّةً. كما نَادَى تعليمُ كاذِبٍ بأنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قد جاءَ بالفعل، فكفَّ بعضُ المؤمنين عن العمل. ما الذي يُمكنك قوله لأناسٍ تُحَدِّثُ حياتهم من سَيِّءٍ إلى أسوأ؟ رسالةُ الرَّسُولِ بُولُسِ الثَّانِيَةِ إلى هذه الكنيسة الجديدة تعالج مشاكلهم المزعجة.

سياقُ الرِّسَالَةِ

اخْتَبَرَ المسيحيون في تَسَالُونِيكي العداوة من وقت إيمانهم بالمسيح (1 تَسَالُونِيكي 1:6؛ 2:14)، حتى أن الرَّسُولِ بُولُسَ قد انشغلَ بأمرهم: هل يَتَمَسَّكُونَ بإيمانهم أم لا (3:5). عندما كَتَبَ الرَّسُولُ رسالته الأولى إليهم، كانوا ثابتين في الإيمان، والمَحَبَّة، والرَّجَاء (1:3؛ 8-3:6).

بعد أن أُرْسِلَ الرَّسُولُ بُولُسُ رسالته الأولى، تَدَهَوَزَتْ الأوضاعُ في كنيسة تَسَالُونِيكي، كما اشتدَّ عليهم الاضطهاد. ما كَتَبَهُ الرَّسُولُ سابقًا عازِضَهُ تعليمُ كاذِبٍ نَادَى بأنَّ يَوْمَ الْمَسِيحِ قد حَضَرَ بالفعل (2 تَسَالُونِيكي 2:2). بعد أن تَلَقَّى الرَّسُولُ هذا الْخَبَرَ، كَتَبَ إلى الكنيسة هذه الرسالة (2:2). الثَّانِيَةِ (2:2؛ 3:11) من أجل أن يقدِّمَ لها منظورًا مختلفًا.

مَوْجَزُ الرِّسَالَةِ

تَبْدَأُ الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إلى تَسَالُونِيكي بتَحِيَّةٍ نَمَطِيَّةٍ معتادة (2 تَسَالُونِيكي 1:1-2)، ثم تنتقلُ بِسُرْعَةٍ إلى الشُّكْرِ من أجل إيمان الكنيسة ومَحَبَّتِهَا، ورجائِهَا المَثَابِرِ، الذي أَمْسَى قُدْوَةً لغيرها من الكنائس (4:1-3). وفي إِشَارَتِهِ إلى أَلَامِهِمْ، يُؤَكِّدُ الرَّسُولُ بُولُسُ إنَّ اللهَ سِجَازِي مَضْطَهَدِيهِمْ لكنه سِكَافِي مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكي (10-1:5). يُقَدِّمُ الرَّسُولُ بُولُسُ الشُّكْرَ إلى الله من أجل هذه الكنيسة، وَيُصَلِّي إلى الله حتى يجعلهم مُؤَهَّلِينَ لِذَعْوَتِهِ (12-1:11). على الرُّغْمِ من كلِّ المصاعِبِ، الرَّسُولُ بُولُسُ وَاثِقٌ من عَمَلِ الله بِهِمْ.

يَتَصَدَّى الرَّسُولُ بُولُسُ للتعليم الكاذِبِ الذي يُؤَكِّدُ على أنَّ "يَوْمَ الْمَسِيحِ" قد حَضَرَ" (2 تَسَالُونِيكي 2:1-2) وَيُحَثُّ الكنيسةَ أَلَّا تُخْذَعُ بهذا التعليم (2:3). يُقَدِّمُ الرَّسُولُ بِخُطُوبٍ عَرِيضَةٍ الْأَحْدَاثِ التي سوف تَسْبِقُ مجيءَ الْمَسِيحِ، عندما تَجْتَمِعُ الكنيسةُ لِلْقَائِيَةِ (12-2:1). أَوَّلًا سَيَكُونُ هُنَاكَ تَمَرُّدٌ ضِدَّ الله (2:3). ثم يُسْتَعْلَنُ "إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ" الذي يَدَّعِي أَنَّهُ إلهٌ يُطَالِبُ النَّاسَ بِعِبَادَتِهِ (4-2:3). على الرُّغْمِ من تَمَكُّنِ الشَّيْطَانِ لهذا الْإِنْسَانِ، وَقَدَرَتِهِ على خِدَاعِ الْكَثِيرِينَ، إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ سَيَنْدَمِرُهُ (12-2:8).

الرَّسُولُ بُولُسُ وَاثِقٌ أَنَّ اللهَ اخْتَارَ ودعا مؤمني الكنيسة في تَسَالُونِيكي، ولهذا، يَنَاشِدُهُم بِالثَّبَاتِ (2 تَسَالُونِيكي 15-2:13) وَيُخْتِمُ الرَّسُولُ مَنَاقِشَتَهُ بِشَأْنِ الْأَحْدَاثِ الْجِهَانِيَّةِ بِصَلَاةٍ من أجل الكنيسة (17-2:16) كما يسألهم الصلاة من أَجْلِهِ وهو يُبَشِّرُ

في الْقِسْمِ الْخَتَامِي (2 تَسَالُونِيكي 18-3:6)، يَعُودُ الرَّسُولُ بُولُسُ إلى قَضِيَّةٍ كان قد تناولها في الرِّسَالَةِ الْأُولَى. فَقَدْ رَفَضَ بعضُ الْمُؤْمِنِينَ الْعَمَلَ لِكُتُبِ الرُّزْقِ، رُغْمَ وَصِيَّةِ الرَّسُولِ وَمِثَالِهِ، وَلِذَلِكَ يَدْعُو الرَّسُولُ الْكَنِيسَةَ إلى تَأْدِيبِهِمْ (10-3:6). كما يُخَاطِبُ الرَّسُولُ هَؤُلَاءِ الْأَعْضَاءَ الْعَاطِلِينَ مُبَاشَرَةً، وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ الْإِنْخِرَاطَ فِي الْعَمَلِ (3:11) بِوَصِي الرَّسُولِ الْكَنِيسَةَ بِمُعَامَلَةِ هَؤُلَاءِ الْكَسَالَى كَمَسِيحِيِّينَ ضَالِّينَ (12:14) لَا كَخَصُومٍ مُعَادِينَ (15-3:14)، كما يُشَجِّعُ الْكَنِيسَةَ عَلَى مُوَاصَلَةِ كَرَمِهَا تَحَايِ الْمَحْتَاجِينَ بِالْفِعْلِ (3:13). وَأَخِيرًا، يَخْتِمُ الرَّسُولُ رِسَالَتَهُ بِصَلَوَاتٍ مَعَ تَحِيَّةٍ خَتَامِيَّةٍ (18-3:16).

كَاتِبُ الرِّسَالَةِ

يَأْتِي اسْمُ الرَّسُولِ بُولُسِ فِي افْتِتَاحِيَةِ الرِّسَالَةِ (2 تَسَالُونِيكي 1:1)؛ وَفِي خَتَامِهَا، يَضِيفُ الرَّسُولُ مَلاحِظَةً بِخَطِّ يَدِهِ لِلتَّأَكِيدِ عَلَى أَصَالَتِهَا كما هو الحال في الرِّسَالَةِ الْأُولَى إلى تَسَالُونِيكي، وَبَعْدَ اسْمِ (3:17) الرَّسُولِ بُولُسِ، يَتِمُّ إِدْرَاجُ الْأَسْمَاءِ سِيْلَوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، الْمُؤَسِّسَيْنِ الشَّرِيعَتَيْنِ لِهَذِهِ الْكَنِيسَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُمْ يَقِفَانِ مَعًا وَرَاءَ مَحْتَوَى الرِّسَالَةِ وَرَبْمَا شَارَكَا فِي كِتَابَتِهَا. مُعْظَمُ ضَمَائِرِ الْمُتَكَلِّمِ فِي الرِّسَالَةِ تَأْتِي بِصِيغَةِ الْجَمْعِ "نَحْنُ"، مِمَّا يُوحي بِأَنَّ سِيْلَوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ سَاهَمَا فِيهَا بِشَكْلِ مَا، وَأَنَّ اسْمَيْهُمَا لَمْ يُدْرَجَا فِي الرِّسَالَةِ فَقَطْ كَنُوعٍ مِنَ الْمَجَامِلَةِ. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ التَّحِيَّةَ النِّهَائِيَّةَ بِخَطِّ الرَّسُولِ بُولُسِ نَفْسِهِ تُوَكِّدُ أَنَّهُ الْكَاتِبُ الرَّئِيسُ، وَالْمَسْئُولُ شَخْصِيًّا عَنِ مَحْتَوَى الرِّسَالَةِ.

تُوَكِّدُ الْكَنِيسَةُ الْمُبَكِّرَةُ بِالْإِجْمَاعِ أَنَّ الرِّسَالَةَ الثَّانِيَةَ إلى تَسَالُونِيكي هِيَ رِسَالَةٌ خَالِصَةٌ لِلرَّسُولِ بُولُسِ، كما أَنَّهَا تَتَوَافَقُ مَعَ كِتَابَاتِ الرَّسُولِ بُولُسِ الْآخَرَى.

مُنْتَلَفُو الرِّسَالَةِ

مُنْتَلَفُو هَذِهِ الرِّسَالَةِ الثَّانِيَةِ هُم نَفْسُ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ تَلَفَّوْا الرِّسَالَةَ الْأُولَى: "بُولُسُ وَسِيْلَوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللَّهِ أَبْنَاءَ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ" (2 تَسَالُونِيكي 1:1). كَانَ الْكَثِيرُ مِنْ مُؤْمِنِي الْكَنِيسَةِ جَرَفِيِّينَ يَكْسَبُونَ عَيْشَهُمْ مِنَ الْعَمَلِ الْيَدَوِيِّ (12-3:6) أَوْ عَمَلَاءَ لِرَجَالِ الْإِنْسَانِ الْأَثْرِيَاءِ. لَمْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ مِنْ ذَوِي الثَّرَوَاتِ الْكَبِيرَةِ.

مَضْمُونٌ وَمَغْزَى الرِّسَالَةِ

غَالِبًا مَا تَجْرِي الْحُرُوبُ عَلَى عِدَّةِ جِهَاتٍ. بِكُلِّ بَقِيْنٍ، كَانَ هَكَذَا حَالُ الصَّرَاحِ فِي كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكي. لَقَدْ تَعَدَّدَتْ جِهَاتُ الْمَعْرَكَةِ بِوُجُودِ مَضْطَهَدِينَ يَهَاجِمُونَ الْكَنِيسَةَ، وَتَعَالِيمَ عَقَائِدِيَّةٍ كَاذِبَةٍ تَنْتَشِرُ فِيهَا وَأَعْضَاءَ غَيْرِ مُنْضَبِطِينَ رَافِضِينَ لِلْعَمَلِ. وَمَعَ ذَلِكَ، فِي رَدِّهِ عَلَيْهِ، لَمْ يَرْضَحْ الرَّسُولُ بُولُسُ لِلنَّاسِ أَوْ الْإِخْبَاطِ بِالْآخَرَى، كَانَ وَاضِحًا جَدًّا

، في تعليمه وتقويمه لهم. لقد قصدَ بكلماته تقوية الكنيسة المضطربة وإيقاف التعليم الكاذب، وتقويم الأعضاء الضالين

لا تكمن قيمة الرسالة الثانية إلى مؤمني تسالونيكي فقط في استجلاء الطريقة التي ستقع بها الأحداث في نهاية التاريخ البشري، إلا أن المجيء في هذه الرسالة كان غالباً مدخلاً للفصل الثاني. إن الرسالة الثانية إلى تسالونيكي هي في الأساس رسالة رَعَوِيَّة للرُسُول بُولُس؛ تُقدِّم الرِّجاء والثِّقة بالله عندما يفقدُ العالمُ صوابه. السيادة الآن للمسيح والمنتصِر في النهاية